وعلي بعد ابي بكر وفيه جواز خلو الرجلين مع الاجنبية اذا كانا صالحين ق زيد بن ارقم رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام سبعون حديثا له في الصحيحين اثني
عشر انفرد البخاري بحديثين ومسلم بستة ان الله قد صدقك قاله اي الحديث للراوي
حين نزلت سورة المنافقين وقد كان اخبر اي الراوي رسول الله عليه السلام بقول عبد الله بن ابي
حين نازعه رجل من المهاجرين في غزوة بني المصطلق فغضب عبد الله فقال ما مثلنا ومثلهم
الا كما قيل سمن كلبك ياكلك لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا اي يتفرقوا
وقوله بالجر عطف على مجرور الباء في بقول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
اراد بالاعز نفسه ومن الاذل رسول الله عليه السلام قال الراوي فلما سمعت منه ذلك قلت انت
والله الذليل ومحمد في عز الرحمن فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فلما نقلت كلامه الى النبي عليه السلام
قال عليه السلام له انت قلت هذا الكلام فقال عبد الله والله ما قلته وان زيدا لكاذب فقال من حضر
من الانصار عبد الله شيخنا وكبيرنا لا نصدق عليه كلام غلام يا رسول الله وفشت لي الملامة في
الانصار فكذبوني فلما انزل الله تعالى سورة المنافقين اخذ رسول الله اذني فقال الحديث
م شداد بن اوس رضي الله عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام خمسون حديثا له في الصحيحين
حديثان احدهما للبخاري والاخر لمسلم وهو هذا ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم
فاحسنوا القتلة بكسر القاف نوع من القتل وهو هنا القتل قصاصا او حدا كما يقتل تارك الصلوة
عمدا عند الشافعي ومالك واحمد رحمهم الله اذ لا قتل في الشرع غير ذلك والاحسان فيها اختيار اسهل الطرق
واقلها ايلاما واما قتل قطاع الطريق بالصلب والزاني المحصن بالرجم فمستثنى من هذا الحديث
لان التشديد فيهما ورد من الشارع واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وهي
السكين العظيم اي ليجعلها حادة وليعجل في امرارها وليرح ذبيحته اي ليتركها حتى تستريح وتبرد
وهذان الفعلان كالبيان للاحسان في الذبح لا يقال هذا معارض لقوله عليه السلام من غرق غرقناه
ومن حرق حرقناه لانه محمول على السياسة ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الله
كتب على ابن ادم حظه من الزنى من فيه للبيان وهو مع مجروره حال من حظه يعني ان الله تعالى
خلق لابن ادم الحواس التي بها يجد لذة من الزنا واعطاه القوى التي بها يقدر عليه وركب
في جبلته حب الشهوات ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي اصاب ذلك النصيب البتة وهو استئناف
جواب عمن قال هل يخلص ابن ادم عنه فزنى العينين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى
اي تتمنى بحذف احدى التائين وتشتهي والتمني اعم من الاشتهاء لانه يكون في الممتنع دونه
والفرج يصدق ذلك اي ما يتمناه النفس ويدعو اليه الحواس وهو الجماع او يكذبه ومعنى تكذيبه

ترك



ترك والكف عنه واسنادهما الى الآلة مجاز اعلم ان هذا ليس على عمومه فان الخواص معصومون
عن الزنا ومقدماته ويحتمل ان يبقى على عمومه بان يقال كتب الله على كل فرد من بني آدم من
صدور نفس الزنا ومقدماته منه فمن عصمه الله تعالى [illegible] بفضله من الزنا صدر عنه
شيء من مقدماته الظاهرة ومن عصمه [illegible] بمقتضى جبلته شيء من مقدماته الباطنة وهو تمني
النفس واشتهاؤها ويؤيده قوله عليه السلام ادرك ذلك لا محالة
يعني حظه المكتوب عليه م عائشة رضي الله عنها روى عنها مسلم قالت اتى النبي عليه السلام ناس من اليهود
فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال عليه السلام عليكم ففطنت قولهم فسببتهم فقال عليه السلام
ان الله لا يحب الفحش وهو اسم لكل خصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف فيها السام هو الموت
ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه انتزاعا
مفعول مطلق مقدم على فعله ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا ليقبض من غير لفظه وينتزعه صفته
ويجوز ان يكون ينتزعه بيانا لقوله يقبض وحالا عن فاعله من الناس اي من صدورهم ولكن
يقبض العلم وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التعظيم كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قوله قل
هو الله احد المراد علم الشرائع بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما وفي ذكر اذا دون ان اشارة
الى انه كائن لا محالة بالتدريج اتخذ الناس رؤسا بضم الهمزة والتنوين جمع رأس ورأس
القوم كبيرهم وروي رؤساء بالمد جمع رئيس وكلاهما صحيحان جهالا فسئلوا على بناء
المجهول ضميره راجع الى الرؤساء فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا م ابو موسى الاشعري رضي الله
عنه روى عنه مسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام هذا بيان لاستحالة وقوع النوم عنه
لانه عجز والله متعالي عنه يخفض القسط ويرفعه المراد بالقسط الميزان يعني ان الله يخفض
ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه يقللها لمن شاء ويكثرها لمن شاء كمن بيده الميزان
يخفض تارة ويرفع اخرى وهذا تمثيل وقيل المراد به الرزق خفضه تقليله ورفعه تكثيره
وقيل المراد به العدل يعني ينقص العدل في الارض بغلبة الجور واهله ويرفعه تارة بغلبة
العدل واهله ويقال معناه يخفض بالقسط ويرفع بالقسط يعني ان الله تعالى يرفع
بعدله المطيعين ويخفض به العاصين والله تعالى في ذلك عادل لا ظالم ويجوز ان يقال
القسط مشترك في الجور والعدل ويراد بالقسط المذكور الجور وبالضمير العائد اليه في يرفعه
العدل يعني يضع اهل الجور في الدنيا بالبغض والعتاب وفي الاخرة بالباس والعذاب ويرفع
اهل العدل في الدنيا بالذكر الجميل وفي الآخرة بالثواب الجزيل يرفع اليه على صيغة المجهول
اي الى خزانته عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل الليل يعني يرفع الملائكة عمل كل من الليل

عمل النهار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 